

المحاضرة السادسة+السابعة مناهج البحث العلمي

مفهوم منهج البحث :

- المنهج : هو الطريقة التي يعتمدها الباحث للوصول إلى هدفه المنشود.
- ومصطلح منهج البحث : يشير إلى الخطوات التي يتبعها الباحث باستخدام اساليب ومناهج علمية للوصول الى القواعد العامة واستنتاج المعارف في ضوء هذه القواعد ..
- أنواع المناهج البحثية :
- يمكن التمييز بين عدة أنواع من المناهج البحثية منها :
- المنهج التاريخي.
- المنهج التجريبي.
- المنهج الوصفي (المنهج المسحي – منهج دراسة الحالة)

أولاً : المنهج التاريخي (الوثائقي) :

- المنهج التاريخي مستمد من دراسة التاريخ حيث يعمل الباحث على دراسة الماضي وفهم الحاضر من أجل التنبؤ بالمستقبل.
- والمنهج التاريخي يدرس الظاهرة القديمة من خلال الرجوع إلى أصلها فيصفها ويسجل التطورات التي طرأت عليها ويحلل ويفسر هذه التطورات استناداً إلى المنهج العلمي في البحث.
- ويمكن معرفة الوقائع والأحداث المراد بحثها ودراستها بطريقتين هما :
- أ- الطريقة المباشرة : وذلك عن طريق ملاحظتها ودراستها ميدانياً وهي تحدث أمام الباحث أو تفسر وتروي له ثم يتحقق منها.
- ب- الطريقة غير المباشرة : تكون من خلال السجلات والوثائق والشواهد التي تركتها تلك الوقائع والممارسات ، وهذا ما يتم في أسلوب المنهج التاريخي ، حيث أننا قد لا ندرك الوقائع والممارسات الماضية إلا ما تبقى منها من آثار سواء كانت تلك الآثار مكتوبة كالوثائق والمصادر بمختلف أنواعها ، أو شاخصة كالأثار التاريخية والجيولوجية.
- والتاريخ عنصر لا غنى عنه في دراسات العلوم الإنسانية وغير الإنسانية لأن الملاحظة والدراسة الميدانية المباشرة للظواهر الاجتماعية لا تكفي وحدها.

أهمية وأهداف البحوث التاريخية:

- ١) المساعدة في الكشف عن الاصول الحقيقة للنظريات العلمية وظروف نشأتها بهدف الاستفادة من ذلك في معرفة الروابط بين الماضي والحاضر ومن تفسير الحاضر من خلال اصوله التاريخية.
- ٢) المساعدة في التعرف على المشكلات التي واجهت الإنسانية في الماضي واسبابها ووسائل و اساليب التغلب عليها والعوائق التي حالت دون ايجاد حلول لها .
- ٣) المساعدة في الربط بين الظواهر والمشكلات وبين البيئة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي ادت الى نشوئها.

متى يستخدم المنهج التاريخي؟

يستخدم المنهج التاريخي عندما يكون الهدف من البحث تحقيق واحد او اكثر من الاغراض التالية:

١. متى بدأ ظهور ظاهرة تاريخية ما؟
 ٢. كيف بدأ ظهور ظاهرة تاريخية ما؟
 ٣. ما مراحل تطور ظهور ظاهرة تاريخية ما؟
 ٤. ما العوامل ذات التأثير في ظهور ظاهرة تاريخية ما ؟
 ٥. ما مدى العلاقة والارتباط بين حدثين تاريخيين؟
- ويجب ملاحظة ان تعدد اهداف المنهج التاريخي لا يعني بالضرورة ان يكون البحث تاريخيا صرفا و انما يمكن ان يكون كذلك او ان يكون ذو جوانب متعددة منها التاريخية.

خطوات المنهج التاريخي:

يستخدم الباحث في المنهج التاريخي خطة شبيهة بالطريقة العلمية في المناهج البحثية الاخرى مكونة من خمس خطوات هي:

١. التعرف على المشكلة وتحديد ما في عدد من التساؤلات.
٢. تحديد المصادر المرتبطة بالمشكلة وتصنيفها.
٣. تقييم المصادر وتحليلها.
٤. تركيب المعلومات والربط بينها واستخلاص النتائج.
٥. كتابة تقرير عن البحث.

المصادر التاريخية:

يستخدم البحث التاريخي المصادر الاولية والمصادر الثانوية وهي كالآتي:

اولا: المصادر الأولية :

- هي المصادر التي دونت وسجلت بياناتها ومعلوماتها بشكل مباشر بواسطة الشخص أو الجهة المعنية بجمع تلك المعلومات ونشرها.
- وتشمل المصادر الأولية التاريخية المستخدمة في البحث العلمي :
- ١. نتائج البحوث العلمية والتجارب السابقة.
- ٢. براءات الاختراع.
- ٣. المخطوطات والاثار.

٤. التقارير السنوية و الإحصاءات الصادرة عن المؤسسات الرسمية المعنية
٥. الصحف و المجلات التي سجلت الحدث.
٦. السجلات والوثائق.

• ثانياً: المصادر الثانوية :

- وهي مصادر غير معاصرة للأحداث التي وقعت في الماضي وتشمل كل ما نقل أو كتب عن المصادر الأولية.
- ومن أمثلتها الموسوعات ودوائر المعارف ومقالات الدوريات في معظمها ، والكتب الدراسية المؤلفة في الموضوعات المختلفة وغيرها من المصادر المنقولة معلوماتها عن المصادر الأخرى.
- ويجب الاعتماد على المصادر الأولية باعتبارها أساساً للبحث التاريخي والوثائقي ، وباعتبارها الأكثر قرباً من الحدث و الأكثر مصداقية عن الواقعة المطلوب بحثها.
- ويمكن الرجوع إلى المصادر الثانوية واستخدامها إذا كان متعذراً الحصول على المصادر الأولية المطلوبة للبحث.

مجالات و أنواع البحث التاريخي:

- هناك ثلاث مجالات للبحث التاريخي وهي :
 - التاريخ الأثري:
 - * وهذا النوع يرتبط بالأثار القديمة كالأبنية والقلاع والقصور والأعمال الفنية مما يدل على طبيعة الحياة الدينية او الاجتماعية او الثقافية او العسكرية وغيرها .
 - * ولعل اهم فائدة من دراسة التاريخ الأثري هي التأمل في الماضي ومعرفة احوال الامم السابقة من خلاله.
 - التاريخ النقدي:
 - * وهو دراسة الاحداث التاريخية ونقدها وهنا يجب على الباحث ان يكون عادلاً في نقده متوخياً الحذر والدقة وان يتجرد من ذاتيته بقدر ما يستطيع حتى يصدر احكاماً موضوعية غير منحيزة .
 - التاريخ الأستردادي:
 - * وينضمن دراسة الاحداث التاريخية واستيعابها ثم توظيفها على المجتمع للرفي به او الاستفادة منها في فهم الاحداث الجارية.
 - * ومن امثلة هذا النوع من الكتابة التاريخية: السيرة النبوية وسير الخلفاء الراشدين والصحابة الكرام رضي الله عنهم اجمعين كذلك دراسة ظاهرة تاريخية معينة بهدف التوصل الى معالجة مشكلة معينة في الوقت الحاضر.

ثانياً : المنهج التجريبي :

- يعتمد المنهج التجريبي على إحداث تغييرات متعمدة في المتغيرات المستقلة وأية عوامل مؤثرة في الظاهرة من أجل معرفة التأثير على المتغير التابع.
- ويتميز المنهج التجريبي بإثبات الفروض أو الافتراضات العلمية عن طريق التجربة
- ويقوم الباحث عادة بتطويع واحد أو أكثر من المتغيرات المستقلة الموجودة في مشكلة البحث وفرضياتها بغرض معرفة تأثيرها على المتغيرات التابعة ومن ثم قياس مثل تلك التأثيرات.

جوانب المنهج التجريبي :

- ١- استخدام التجربة، أي إحداث تغيير معتمد في الظاهرة وهو ما يعرف بالمتغير المستقل او التجريبي.
 - ٢- ملاحظة نتائج وأثار ذلك التغيير أي ردود الفعل بالنسبة للمتغير التابع.
 - ٣- ضبط إجراءات التجربة للتأكد من عدم وجود عوامل أخرى غير المتغير المستقل قد أثرت على ذلك الواقع ، لأن عدم ضبط الإجراءات سيقلل من قدرة الباحث على حصر ومعرفة تأثير المتغير المستقل.
- يمكن تحديد مرتكزات المنهج التجريبي في خمس عناصر وهي كالتالي :
- ١- العامل التجريبي أو المستقل: وهو العامل الذي يتم قياس أثره على المتغير التابع.
 - ٢- العامل التابع أو مشكلة الدراسة: وهو العامل الذي يعتمد على ويتأثر بالمتغير المستقل.
 - ٣- المتغيرات المتداخلة: وهي المتغيرات المستقلة الأخرى التي يمكن أن تؤثر على المتغير التابع أثناء التجربة وليس المتغير التجريبي.
 - ٤- الضبط والتحكم: وتعني تثبيت كافة الأثار الجانبية للمتغيرات المتداخلة.
 - ٥- مجموعات الدراسة: وتعرف على أنها المجموعات المكونة للظاهرة موضع الدراسة.

- وهناك عدة طرق لاستخدام نظام المجموعات :

طريقة المجموعة الواحدة :

- تركز هذه الطريقة على تجريب تأثير عامل تجريبي واحد على أداء المجموعة موضع الاهتمام .وعادة يكون اختبار سابق واختبار لاحق لمجموعة الدراسة ويتم إجراء المقارنة بين النتائج من أجل التعرف على أثر المتغير التجريبي على مجموعة الدراسة.

مثال على استخدام مجموعة واحدة :

- يريد الباحث اختبار اثر الحوافز المادية على إنتاجية مجموعة من العاملين وتتم كما يلي :
- ✓ اختيار المجموعة التجريبية.
- ✓ قياس إنتاجية المجموعة (ولتكن 1000 وحدة في اليوم).
- ✓ إدخال المتغير التجريبي (الحوافز المادية) وليكن مثلاً 30% من الراتب.
- ✓ قياس إنتاجية المجموعة بعد ادخال المتغير التجريبي (وليكن 1300 وحدة في اليوم).
- ✓ تفسير النتيجة.

طريقة المجموعتين الضابطة والمجموعة التجريبية :

- حسب هذه الطريقة يقوم الباحث بإجراء الدراسة على مجموعتين متجانستين ، فيقوم بتعريض إحدى المجموعات للعامل التجريبي وتسمى بالمجموعة التجريبية، وتجنب تعريض المجموعة الأخرى (المجموعة الضابطة) للعامل التجريبي (**30% زيادة راتب - حوافز**)
- بعدها يتم القياس والمقارنة بين المجموعتين بهدف قياس مدى تأثير العامل التجريبي (**الحافز المادي**) على ظاهرة البحث (إنتاجية العاملين في المجموعتين) .
 - ويمكن للباحث إتباع المبادئ التالية للتقليل من قصور النماذج التجريبية :
- ١- ضبط وتثبيت كل المتغيرات المتداخلة باستثناء العامل التجريبي.
- ٢- مراعاة الدقة في تسجيل التغيرات والآثار التي تحدث نتيجة استخدام المتغير التجريبي.
- ٣- تجنب التحيز لمتغير دون آخر.
- ٤- القدرة على تسجيل التغيرات وتقديرها كمياً وذلك باستخدام الاختبارات والمقاييس المناسبة.
- ٥- أن يتمكن الباحث من تصميم الإجراءات التي تساعده على التمييز بين التغيرات السلوكية الناتجة عن المتغير التجريبي والتغيرات السلوكية الناتجة عن عوامل أخرى.

مراحل البحث التجريبي :

- ١- تحديد المشكلة موضوع الدراسة.
- ٢- تحديد المتغيرات المستقلة والتابعة.
- ٣- اختيار مجموعة أو مجموعات تجريبية.
- ٤- إدخال المتغير التجريبي وقياس أثره على المتغير التابع.
- ٥- تحليل النتائج وتفسيرها وتعميمها.

ومن أهم مزايا الأسلوب التجريبي ما يلي :

- ١- يمكن للباحث المستخدم للأسلوب التجريبي أن يكرر التجربة عبر الزمن ، مما يعطي الباحث فرصة التأكد من صدق النتائج وثباتها.
- ٢- يمكن للباحث التجريبي إيجاد الربط السببي بين متغيرين أو أكثر من خلال التحكم في العوامل الأخرى المؤثرة وعزلها.

عيوب المنهج التجريبي في الدراسات الاجتماعية والإنسانية :

ومن الانتقادات الموجهة للمنهج التجريبي ما يلي :

- ١- البيئة الاصطناعية عند استخدام المنهج التجريبي قد تدفع الأفراد موضع التجربة إلى تغير سلوكهم لشعورهم بأنهم موضع ملاحظة واختبار مما قد يؤدي إلى تحيز في النتائج.
- ٢- يعتمد المنهج التجريبي على العينة في إجراء التجربة ومن ثم تعميم النتائج على مجتمع الدراسة، ولكن ما يعيب ذلك انه قد لا تمثل العينة مجتمع البحث تمثيلاً جيداً وبالتالي يصعب معها تعميم النتائج.
- ٣- دقة النتائج في المنهج التجريبي تعتمد على الأدوات المستخدمة في التجربة كالاختبارات والمقاييس.
- ٤- يعتمد المنهج التجريبي على استخدام أسلوب الضبط والعزل لكافة العوامل المؤثرة على الظاهرة، ولكن هذا يبدو صعباً في العلوم الاجتماعية والإنسانية في بعض الحالات.

ثالثاً : المنهج الوصفي :

- يهتم المنهج الوصفي بدراسة الظواهر من خلال توصيف ما هو كائن وذلك بجمع الظواهر المرتبطة بمشكلة الدراسة وتلخيصها وتحليلها.
- ويعتبر المنهج الوصفي من أنسب المناهج وأكثرها استخداماً في دراسة الظواهر الإنسانية والاجتماعية.
- فالدراسات التي تعنى بتقييم الاتجاهات أو تسعى للوقوف على وجهات النظر أو تهدف إلى جمع البيانات الديمغرافية عن الأفراد أو ترمي إلى التعرف على ظروف العمل و وسائلها كلها أمور يحسن معالجتها من خلال المنهج الوصفي .

أهداف المنهج الوصفي :

١. وصف ظواهر أو أحداث أو أشياء معينة وجمع الحقائق والمعلومات والملاحظات عنها و وصف الظروف الخاصة بها وتقرير حالتها كما توجد عليه في الواقع.
٢. وفي كثير من الحالات لا تقف البحوث الوصفية عند حد الوصف أو التشخيص الوصفي وتهتم أيضاً بتحديد العلاقات بين المتغيرات ومسبباتها وتقرير ما ينبغي ان تكون عليه الأشياء والظواهر التي يتناولها البحث.
٣. بالرغم من ان الهدف الرئيس للمنهج الوصفي هو فهم الحاضر لتوجيه المستقبل فإنه يشمل في كثير من الاحيان على عمليات تنبؤ لمستقبل الظواهر و الاحداث التي يدرسها.

عند استخدام المنهج الوصفي يجب مراعاة التالي :

- عنوان البحث يجب أن يكون محدداً وموجزاً وواضحاً
- تقديم عرض موجز للدراسات السابقة وأهم نتائجها وتقييم الباحث لها.
- جمع كافة المعلومات والبيانات المتوفرة والضرورية لفهم وتفسير مشكلة البحث، وهذا يتطلب استخدام المصادر الثانوية من كتب ومقالات وغيرها، أو استخدام المصادر الأولية مثل المقابلات أو الاستبيان أو الملاحظة إن لزم الأمر.
- أن تتوفر لدى الباحث القدرة والمهارة اللازمين لاستخدام أدوات القياس والتحليل المناسبة وخاصة عند استخدام الأسلوب الكمي في تحليل البيانات.

خطوات المنهج الوصفي في البحث:

- يسير الأسلوب الوصفي باعتباره احد اساليب البحث العلمي وفق الخطوات الرئيسية للبحث العلمي والتي تتمثل في:
 ١. الشعور بالمشكلة وتحديدھا .
 ٢. وضع فروض او مجموعة فروض كحلول مبدأيه لمشكلة البحث.
 ٣. وضع المسلمات التي سوف يبني الباحث عليها دراسته.
 ٤. اختيار العينة التي ستجرى عليها الدراسة.
 ٥. اختيار ادوات البحث وطرق جمع البيانات والمعلومات المطلوبة .
 ٦. تحليل البيانات والمعلومات والوصول الى النتائج.
 ٧. صياغة توصيات البحث.

اشكال البحث الوصفي:

اولا :الدراسات المسحية :

- تتم الدراسات المسحية من خلال جمع البيانات والمعلومات عن الظاهرة المبحوثة كما هي في الواقع، من أجل التعرف على طبيعة وواقع هذه الظاهرة ومعرفة جوانب القوة والضعف فيها.
- والمسح قد يكون شاملا من خلال إجراء الدراسة على كافة مفردات المجتمع، وقد يكون مسحا جزئيا من خلال إجراء دراسة على عينة مختارة وممثلة لمجتمع الدراسة.
- وتتم الدراسة المسحية بعدد من الخطوات التي أشرنا إليها من قبل والتي تتمثل في :تحديد المشكلة البحثية، وضع فروض البحث ، تحديد مجتمع البحث والعينة ، جمع البيانات وتحليلها، ثم كتابة التقرير النهائي للبحث.

انماط الدراسات المسحية :

وتشمل الدراسات المسحية أنماطاً مختلفة مثل:

١. المسح المدرسي:
ويتعلق بدراسة المشكلات المتعلقة بالميدان التربوي بأبعاده المختلفة ، مثل : المعلمون ، والطلبة ، ووسائل التعليم ، وأهداف التربية ، والمناهج الدراسية... وغيرها.
٢. المسح الاجتماعي:
ويتعلق بدراسة الظاهر والأحداث الاجتماعية التي يمكن جمع بيانات رقمية (كمية) عنها، ويمثل هذا النوع من الدراسات وسيلة ناجحة في قياس أو إحصاء الواقع الحالي من أجل وضع الخطط التطويرية في المستقبل.
٣. تحليل العمل:
ويتعلق بدراسة المعلومات والمسؤوليات المرتبطة بعمل معين، بحيث يقدم وصفاً شاملاً عن الواجبات والمسؤوليات والمهام المرتبطة بهذا العمل.
٤. تحليل المضمون:
ويبحث في اتجاهات الجماعات والأفراد بطريقة غير مباشرة من خلال كتاباتها وصحفها وأدائها وفنونها وأقوالها وعمارتها والوثائق المرتبطة بموضوع البحث.

• تختلف البحوث المسحية عن غيرها من الدراسات الأخرى فيما يلي :

- ١- يختلف البحث المسحي عن التجريبي في أن البحث المسحي يدرس الظاهرة كما هي على الواقع دون تدخل من قبل الباحث للتأثير عليها. أما البحث التجريبي فالباحث يخلق بيئة اصطناعية يؤثر من خلالها على سير الظاهرة من أجل قياس أثر العامل التجريبي على المتغير التابع.
- ٢- يتميز المسح عن البحث التاريخي في أن المسح يركز على الواقع الحالي والوضع الراهن للظاهرة ، بينما البحوث التاريخية تركز على أحداث قديمة.
- ٣- تختلف البحوث المسحية عن دراسة الحالة في المستوى والمجال ، فدراسة الحالة أكثر عمقا وتحليلا في دراسة الظواهر ولكنها تركز على عدد محدود من الحالات ، أما الدراسات المسحية فهي أكثر شمولاً وأقل عمقا في التحليل.

تقييم الدراسات المسحية:

المزايا :

- ١- سهولة تطبيقها لوضوح خطواتها.
- ٢- قابليتها للتطبيق الميداني في كثير من مجالات العلوم الإدارية.
- ٣- توفر أسس موضوعية لأنواع أخرى من البحوث مثل دراسة الحالة والحوث السببية والدراسات المقارنة.
- ٤- توفير كم كبير من البيانات عن الظاهرة التي يتم دراستها.

العيوب :

- ١- اتساع نطاقها ومجالاتها.

- ٢- يصعب على الباحث في بعض الحالات السيطرة على أبعاد الدراسة.
- ٣- صعوبة التحقق من مستويات الصدق والثبات وأحياناً التحيز.
- ٤- بيانات الاستبيان قد تكون عرضة للتزوير.
- ٥- نقص ردود افراد العينة أي عدم قيام الافراد بإرجاع الاستبيانات او الذهاب الى المقابلات المحددة و اذا كان معدل الردود منخفضاً فإنه لا يمكن الخروج بنتائج صادقة من البحث.

ثانياً: دراسات العلاقات المتبادلة:

تهتم هذه الدراسات بدراسة العلاقات بين الظواهر وتحليل الظواهر والتعمق بها لمعرفة الارتباطات الداخلية في هذه الظواهر والارتباطات الخارجية بينها وبين الظواهر الأخرى.

وسوف نناقش فيما يلي ثلاثة أنماط من هذه الدراسات:

- ✓ دراسات الحالة
- ✓ الدراسات السببية المقارنة
- ✓ والدراسات الارتباطية

أ- دراسة الحالة:

- يهتم أسلوب دراسة الحالة بدراسة حالة واحدة قائمة مثل شخص ما أو دراسة أسرة أو شركة أو دولة ما، وهذا يتم من خلال جمع معلومات وبيانات تفصيلية عن الظاهرة حول الوضع الحالي والسابق للظاهرة.
- الهدف من دراسة الحالة هو توفير معرفة علمية دقيقة ومتعمقة وتحليل جزئياتها وأبعادها.

خطوات دراسة الحالة:

- ١- اختيار الحالة محل البحث.
- ٢- جمع المعلومات والبيانات التفصيلية المتصلة بالحالة. ويتم تجميع البيانات من خلال عدة طرق منها المقابلة والملاحظة والوثائق.
- ٣- تحليل البيانات.
- ٤- إثبات الفروض والوصول إلى النتائج.

مزايا وعيوب منهج دراسة الحالة:

- المزايا:
- التوصل إلى معلومات شاملة ومفصلة عن الحالة المدروسة، فالباحث يركز على حالة واحدة ولا يشتت جهده في دراسة موضوعات متعددة.
- تسليط الضوء على العوامل البيئية المحيطة بالحالة بأبعادها الثقافية والسياسية والاقتصادية.
- دراسة الحالة هي الأكثر ملائمة لإجراء الدراسة الاستطلاعية والتي تفيد الباحث في تحديد المشكلة البحثية والفروض.
- توفير في الموارد المالية المخصصة للبحث.

العيوب:

- ١- أن الحالة التي يتم اختيارها قد لا تمثل المجتمع كله أو الحالات الأخرى بكاملها، وعلى هذا الأساس فقد يصعب تعميم نتائج هذه الحالة على مجتمع الدراسة.
- ٢- قد لا تعتبر هذه الطريقة عملية بشكل كامل، إذا ما أدخلنا عنصر الذاتية والحكم الشخصي فيها، أو كان بالأساس موجوداً في اختيار الحالة، أو في تجميع البيانات اللازمة لهذه الدراسة، وتحليلها وتفسيرها.
- ٣- قد يشك في صحة البيانات المجمعة، حيث أنه قد تعطي العينة المبحوثة، وخاصة إذا ما كانت شخصاً أو أشخاصاً، صورة غير واضحة تميل إلى إرضاء الباحث.
- ٤- يصعب في بعض الحالات إخضاع البيانات للتحليل الكمي والإحصائي.

ب- الدراسات السببية المقارنة:

- وهنا يحاول الباحث ان يتوصل الى اجابات عن مشكلات معينة من خلال تحليل العلاقات السببية بين المتغيرات.
- وتتركز هذه الدراسات ايضاً على إجراء المقارنات بين الظواهر المختلفة لاكتشاف العوامل التي تصاحب حدثاً معيناً، وتفسيرها من أجل فهم تلك الظواهر أو الأحداث، والبحث الجاد عن أسباب حدوثها.

ج- الدراسات الارتباطية:

- تهتم هذه الدراسات بالكشف عن العلاقات بين متغيرين أو أكثر لمعرفة مدى الارتباط بين هذه المتغيرات والتعبير عنها بصورة رقمية.
- وعادة يتم دراسة مجموعة من المتغيرات التي يظن أنها مرتبطة مع متغير رئيسي. فإذا وجد أن بعض هذه المتغيرات قليل الارتباط مع المتغير الرئيسي، فإنه يتم حذفه، أما المتغيرات التي يتضح أن لها علاقة مرتفعة، فيمكنها أن تؤدي إلى دراسات سببية مقارنة أو تجريبية.
- والغرض من البحث الارتباطي تحديد وجود علاقة (أو عدم وجود علاقة) بين المتغيرات موضوع الدراسة. أو استخدام العلاقات الارتباطية في عمل تنبؤات.
- ونتائج البحث الارتباطي تنحصر بوجود قيمة ارتباطية بين متغيرين اثنين أو عدم وجود تلك القيمة.
- ويعبر عن هذه القيمة عادة بكسر عشري تقع قيمته بين (٠)، و(١+) وعندئذ تكون العلاقة بين المتغيرين **طردية**، وهذا يشير إلى أن المتغيرين المعنيين يتغيران في نفس الاتجاه الواحد زيادة أو نقصاناً.
- وقد يعبر عن القيمة بكسر عشري تقع قيمته بين (٠)، و(١-) وفي هذه الحالة تكون العلاقة بين المتغيرين **عكسية**، مما يشير إلى أن المتغيرين يتغيران باتجاهين متعاكسين، بحيث إذا زاد أحدهما نقص الآخر.
- وعندما يكون معامل الارتباط صفراً: فإن العلاقة بين المتغيرين تكون **معدومة**، وإن التغير في أحدهما لا تحكمه صلة بالتغير في الآخر.

أولاً: المزايا:

١. البحوث الوصفية أمر لا غنى عنه في العلوم السلوكية كعلوم التربية وعلم الاجتماع والعلوم الادارية لأنها في هذا المجال تحقق هدفين أساسيين أما أولهما فهو:
هدف تطبيقي: تزويد العاملين في مجالات الانسانية بمعلومات حقيقية عن الوضع الراهن للظواهر المتنوعة التي يتأثرون بها في عملهم ومثل هذه المعلومات ذات قيمة عملية قد تؤيد ممارسات قائمة، أو ترشد إلى سبل تغييرها نحو ما ينبغي أن يكون.
الهدف العلمي: حيث تقدم هذه الدراسات من الحقائق والتعميمات ما يضيف إلى رصيدنا من المعارف مما يساعد على فهم الظواهر والتنبأ بحدوثها.
٢. كثيراً من الظواهر النفسية والتربوية والاجتماعية لا يمكن إخضاعها للتجريب المعلمي ومن هنا تجئ أهمية الدراسات الوصفية التي تجرى في المصانع والمدارس والمتاجر والأندية والبيوت.

ثانياً: العيوب:

- على الرغم من المزايا التي يتميز بها الأسلوب الوصفي في البحث فقد وجهت إليه الكثير من الانتقادات، نذكر منها:
١. أن الباحث الذي يستخدم الأسلوب الوصفي في البحث قد يعتمد على معلومات خاطئة من مصادر مختلفة.
 ٢. قد يتحيز الباحث خلال جمعه للبيانات والمعلومات إلى مصادر معينة تزوده ببيانات ومعلومات تخدم وجهة نظره ويرغب بها.
 ٣. تجمع البيانات والمعلومات في البحوث الوصفية من الأفراد الذين يمثلون أفراد عينة الدراسة موضوع البحث، وهذا يعني أن عملية جمع المعلومات تتأثر بتعدد الأشخاص واختلاف آرائهم حول موضوع البحث.
 ٤. في بعض الحالات يتم إثبات الفروض في البحوث الوصفية عن طريق الملاحظة، مما يقلل من قدرة الباحث على اتخاذ القرارات الملائمة للبحث.
 ٥. إن قدرة الدراسات الوصفية على التنبؤ تبقى محدودة، وذلك لصعوبة الظاهرة الاجتماعية وسرعة تغيرها.